

الحاجات النفسية وعلاقتها بأساليب التعلم لدى الشباب الجامعي مرتفعي الاتجاه نحو الانحراف الفكري وطرق الحد منه

د. أحمد سليم المسعودي*

تاريخ قبول البحث 2019/4/20

تاريخ استلام البحث 2019/3/1

ملخص:

خلصت نتائج الدراسة إلى أن الشباب مرتفعي الاتجاه نحو الانحراف الفكري لديهم مستوى ضعيف جدا في إشباع الحاجات النفسية (الانتماء والكفاءة والاستقلالية)، كما أنهم يفضلون أسلوب التعلم السطحي ولديهم ضعف في أسلوب التعلم العميق والاستراتيجي، كما يوجد ارتباط بين انخفاض إشباع الاستقلالية والانتماء والكفاءة بزيادة أسلوب التعلم السطحي وانخفاض أسلوب التعلم العميق والاستراتيجي لدى الشباب مرتفعي الاتجاه نحو الانحراف الفكري، وأوصت الدراسة بضرورة العمل على إشباع الحاجات النفسية لدى الشباب مرتفعي الاتجاه نحو الانحراف الفكري.

الكلمات المفتاحية: الحاجات النفسية - أساليب التعلم - الانحراف الفكري.

* جامعة تبوك/ المملكة العربية السعودية

The Psychological Needs and their Relationship to the Learning Styles among University youth with High Tendency towards Intellectual Deviation and the Ways to Reduce it

Ahmed S. Elmasoudy*

Abstract:

This study aimed at finding out the psychological needs and their relationship to the learning styles among university youth with high tendency toward intellectual deviation and the ways to reduce it. the study used the descriptive methodology and the purposive sample contained (30) male and female students with high tendency toward intellectual deviation. the psychological needs scale and the learning styles scale-revised were applied on them.

The results indicated that the youth have a low level in the psychological needs satisfaction, They also prefer the superficial learning style and they have weakness in the deep and strategic learning style. There was also a correlation among low satisfaction of independence, belonging, efficiency and increasing the style of surface learning and the decline of the style of deep and strategic learning among youth with high tendency towards intellectual deviation. The study recommended the need to work on satisfying the psychological needs of the youth with high tendency to intellectual deviation.

Keywords: Psychological needs, learning styles, intellectual deviation.

المقدمة

يعد الشباب هم عماد الأمة ودرعها الأمين، ويعول عليهم المجتمع في تحقيق خططه التنموية، فلا تستطيع أن تنهض أو تتقدم الأمم إلا بشبابها الواعي الأمين ذو الفكر المتزن والمعتقدات الرصينة، لذلك يتعرض الشباب لكثير من المخاطر. ومن هذه المخاطر التي تواجه الشباب انتشار كثير من الأفكار المنحرفة التي أفسدت كثيراً من الثوابت والأخلاق مما انعكس بالسلب على تعليمهم وأسرههم والمجتمع بأسره، ويعد الانحراف الفكري من أبرز العوامل التي تقف وراء التطرف والإرهاب (Altamimi, Balik & Abdullatif).

وحتى نستطيع فهم طبيعة الشخصية وتفسير اختلاف سلوك الأفراد؛ فخير سبيل لذلك هو الحاجات النفسية (Abdulfattah, 1990)، فالحاجات عنصرًا مهمًا من عناصر تكوين الشخصية وعاملاً أساسياً في البناء النفسي للإنسان (Alzahrani, 2017)، وتأخذ حاجات مرحلة الشباب الفسيولوجية، والذهنية، والانفعالية، والاجتماعية مضموناً جديداً يستدعي إشباعاً من نوع آخر يختلف عن مراحل حياتهم السابقة (Alsaeed, 2013)، ومن أهم الحاجات الإنسانية لدى الشباب: تحقيق الذات.

كما أن عدم إشباع الحاجة إلى الإنجاز يعد سبباً قوياً لتكوين اتجاهات متطرفة، كما توجد علاقة ارتباطية بين الانحراف والحاجات النفسية (Abudawabeh, 2012)، وعموماً فإن عدم إشباع الحاجات النفسية منبج لمشكلات التكيف التي تواجه الفرد (Zaidan, 1989)، ويؤدي إلى ضعف دافعية الفرد (Deci & Ryan, 2000)، وإلى التوتر وعدم الاتزان الانفعالي (Alrefai, 2000)، وأما إشباع الحاجات النفسية فيؤدي إلى إحداث التكامل في الشخصية (Alremawi, Abonema & Shaheen, 2015).

وتمثل أساليب التعلم جزءاً من تشكيل المتعلم الشخصي فهي تلخص احتياجاته ومشاعره ومعتقداته ومواقفه حول كيفية حدوث التعلم (Maashi & Yousef, 2014). ويظهر تأثير الحاجات على المتعلمين في ناحيتين الأولى: تدفعه إلى الاستمرار في النشاط والثاني: توجهه إلى النشاطات والموضوعات التي تتصل بحاجته وتحقق له إشباعاً (Ahmed & Alhussainan, 2017). والتعلم القائم على أساس إشباع حاجات المتعلمين يكون أكثر صلة بهم وبالتالي يكون على درجة عالية من الدافعية ويؤدي في النهاية إلى نتائج جيدة (Shahateh, 1998).

وينظر علماء النفس إلى أساليب التعلم بأنها عمليات وسيطة يستخدمها المتعلم في أثناء تفاعله مع مواقف التعلم؛ والتي تفضي به في النهاية إلى تكوين أو تطوير خبرات تعليمية تضاف إلى مخزونه المعرفي، ومما لا شك فيه أن المتعلم يستجيب للمثيرات البيئية وفق خصائصه الذهنية والانفعالية والجسمية والاجتماعية (Entwistle,1981).

وتؤثر أساليب التعلم في طريقة تعلم الطلبة وكيف يتعاملون مع مواقف التعلم؛ وبالتالي فإن فهم أساليب تعلم الطلبة أمر مهم في السعي إلى تحسين فاعلية تعلمهم (Entwistle,1981).

وقد تناولت عديد من الدراسات أساليب التعلم لدى طلبة الجامعة مثل دراسة الحازمي وحامد وجاهين (Alhazmi, Hamed & Gaheen,2013)، ودراسة إسماعيل (Ismail,2014)، ودراسة الشيخ وعبدالعزیز (Alsheekh & AbdelAziz,2015) والتي أفضت نتائجها إلى تنوع أساليب التعلم المفضلة لديهم، ويرى الكعبي (Alkabi,2015) أن أفضل طريقة في تعلم الطلبة تكمن في التعامل مع الفروق الفردية بالوظائف المعرفية والتركيز على أساليب التعلم، كما أفاد باحثون تربويون أنه إذا كانت طريقة تقديم المعلومات تتوافق مع أسلوب تعلم الفرد فإن التعلم يكون أكثر فاعلية. (Mkonto, 2015)

وبناء على ما سبق توجهت الدراسة الحالية إلى تناول علاقة الحاجات النفسية بأساليب التعلم لدى الشباب الجامعي مرتفعي الاتجاه نحو الانحراف الفكري وطرق الحد منه.

مشكلة الدراسة

بات الانحراف الفكري ظاهرة تؤرق كافة المجتمعات ومنها العربية؛ لما لها من تأثير سلبي في الفرد وعلى الأسرة وعلى المجتمع بأسره، فتعد الحاجات النفسية محركاً للسلوك الإنساني، وتقدم لنا كثيراً من التفسيرات لما يمر به الفرد من سلوك (Abudawabeh,2012)، كما أكدت نتائج الدراسات التي تناولت الانحراف الفكري على شدة الحاجة لدى الطلبة المتطرفين، وعدم إشباعها (Alshaikh,1983)، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين الاتجاه نحو التطرف الفكري وإشباع الحاجة للأمن النفسي (Abdullah,1996)، والحاجة إلى تحقيق الذات (Afifi,2002)، والحاجات الاقتصادية (Abudawabeh,2012)، والتفاعل الاجتماعي (Albasheer,2016). ومع ذلك فإن هناك ندرة في الدراسات العربية والمحلية التي أجريت حوله من جوانب نفسية وتعليمية لدى الشباب الجامعي - في حدود علم الباحث - فأساليب التعلم أحد أهم الجوانب المعرفية التي تساعدنا على فهم كيفية إدراك الطلبة وتعلمهم.

لذلك هناك حاجة إلى التعرف إلى الحاجات النفسية وأساليب التعلم التي يستخدمها الشباب الجامعي مرتفع الاتجاه نحو الانحراف الفكري حتى يتسنى وضع طرق للحد من هذا الانحراف. ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

أسئلة الدراسة

ما علاقة الحاجات النفسية بأساليب التعلم لدى الشباب الجامعي مرتفعي الاتجاه نحو الانحراف الفكري وطرق الحد منه؟

وسعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى الحاجات النفسية لدى الشباب الجامعي مرتفعي الاتجاه نحو الانحراف الفكري؟
2. ما أساليب التعلم المفضلة لدى الشباب الجامعي مرتفعي الاتجاه نحو الانحراف الفكري؟
3. هل هناك علاقة بين الحاجات النفسية وأساليب التعلم لدى الشباب الجامعي مرتفعي الاتجاه نحو الانحراف الفكري؟
4. ما التصور المقترح للحد من الاتجاه نحو الانحراف الفكري لدى الشباب الجامعي؟

أهداف الدراسة

1. معرفة مستوى الحاجات النفسية لدى الشباب الجامعي مرتفعي الاتجاه نحو الانحراف الفكري؟
2. معرفة أساليب التعلم لدى الشباب الجامعي مرتفعي الاتجاه نحو الانحراف الفكري؟
3. معرفة العلاقة بين الحاجات النفسية وأساليب التعلم لدى الشباب الجامعي مرتفعي الاتجاه نحو الانحراف الفكري.
4. وضع تصور مقترح للحد من الاتجاه نحو الانحراف الفكري لدى الشباب الجامعي؟

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية:

– إلقاء الضوء على الحاجات النفسية واشباعها لدى الشباب الجامعي مما يسهم في اشباعها، كما يؤدي الاهتمام بأساليب التعلم إلى تحسين الاتجاهات تجاه التعلم وزيادة مهارات التفكير والتحصيل الأكاديمي (Pallapu, 2007)، والدافعية للتكيف (Bhagat, Vyas & Singh, 2015) ودعم بيئة تعلم مناسبة للطلبة (Ojeh, Sobers-Grannum, Gaur, Udupa & Majumder, 2017).

- ندرة الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة، فلا توجد دراسة عربية - في حدود علم الباحث - تناولت الحاجات النفسية، وأساليب التعلم لدى الشباب الجامعي مرتفعي الاتجاه نحو الانحراف الفكري وخصوصا في المجتمع السعودي.

الأهمية التطبيقية:

- قد تفيد نتائج الدراسة في لفت نظر الأسر والمعلمين إلى أهمية إشباع حاجات الشباب الجامعي ودور أساليب التعلم في الحد من الانحراف الفكري.
- قد تفيد نتائج الدراسة في وضع تصور مقترح تستفيد منه وحدات التوجيه والإرشاد الجامعي في إشباع الحاجات النفسية وتحسين أساليب التعلم للحد من انتشار الانحراف الفكري.

حدود الدراسة

- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على عينة من الشباب الجامعي مرتفعي الاتجاه نحو الانحراف الفكري من مراجعي وحدات الإرشاد الجامعي.
- **الحدود الزمانية:** تم التطبيق في الفصل الدراسي الثاني من العام 1439-1440هـ.
- **الحدود المكانية:** تم التطبيق على الشباب الجامعي بمختلف كليات جامعة تبوك وفروعها من مراجعي وحدات الإرشاد الجامعي.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

- **الحاجات النفسية:** Psychological Needs

عرفها ديسي وريان (Deci & Ryan, 2000, P.56) بأنها "مطالب نفسية فطرية أساسية لتحقيق السعادة والتكامل والنمو النفسي وتتمثل في الحاجة للاستقلال والكفاءة والانتماء، فالحاجة إلى الاستقلالية تتمثل في شعور الفرد بأن أنشطته وأهدافه من اختياره وتعكس إرادته وتتفق مع ذاته وقيمه، والحاجة إلى الكفاءة تتمثل في رغبة الفرد في التعامل بفاعلية مع البيئة المحيطة والوصول إلى الأهداف المأمولة، والحاجة إلى الانتماء تتمثل في استعداد الفرد للتواصل مع الآخرين والتفاعل معهم بأسلوب تعاوني ينطوي على الاهتمام والروابط الحميمة. ويعرفها الباحث إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الشاب على مقياس الحاجات النفسية المستخدم بالدراسة والذي اقتصر على الحاجات الآتية الاستقلال والانتماء والكفاءة، وتدل الدرجة المنخفضة على إشباع حاجات منخفضة والدرجة المرتفعة على ارتفاع إشباع الحاجات.

– أساليب التعلم: (LS) Learning styles:

عرفها كمب وموريسون وروس (Kemp, Morrison & Ross, 1998, P.34) بأنها "منحى الطلبة في كيفية إنجاز مهماتهم التعليمية ومعالجة المعلومات" كما تعرف بأنها "الخصائص المركبة الذهنية والانفعالية والفسولوجية التي تعد مؤشرات - مستقرة نسبيا - لكيفية إدراك المتعلم لبيئة التعلم والتعامل معها والاستجابة لها" (Bhagat, Vyas & Singh, 2015)، وعرفها الباحث إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الشاب بمقياس أساليب التعلم المعدل المستخدم في الدراسة والذي اقتصر على أساليب التعلم السطحي والعميق والاستراتيجي، وتعتبر الدرجة المنخفضة على رفض الأسلوب والدرجة المرتفعة على قبول الأسلوب واتباعه.

– الانحراف الفكري: Intellectual Deviation:

عرّف مركز الأبحاث الواعدة (Center for Promising Research in Social Studies and Woman, 2016) الانحراف الفكري بأنه: انحراف الأفكار والمفاهيم أو المدركات عما هو متفق عليه من معايير وقيم ومعتقدات سائدة في المجتمع. وعرفه الباحث إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الشاب بمقياس الاتجاه نحو الانحراف الفكري المستخدم في الدراسة وتعتبر الدرجة المرتفعة عن قبول الانحراف الفكري، والدرجة المنخفضة عن رفضه.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

– الحاجات النفسية:

تعرف الحاجات بأنها الافتقار إلى شيء ما إذا وجد حقق الإشباع والرضا والارتياح للفرد (Alzahran, 1990) وقدم ماسلو Maslow في الصبحي (Alsubhi, 2013) مدرجا للحاجات النفسية في ترتيب هرمي في قاعدته الحاجات الفسيولوجية ثم الحاجة إلى الأمن والأمان فالحاجة للانتماء، ثم تقدير الذات وفي النهاية الحاجة إلى تحقيق الذات وهي في نظر ماسلو الدافع الأساسي لسلوك الأفراد، وعند بلوغها يصبح الفرد أكثر مقدرة على الابتكار، وهناك تصنيف آخر للحاجات لهنري موراي إذ قسم الحاجات إلى قسمين هما: حاجات أولية، وحاجات ثانوية.

وقدم مينر وندسون ومالون (Miner, Dowson & Malone, 2013) ثلاث حاجات نفسية أساسية، وقد أثبتوا ذلك علميا من خلال الأدلة العلمية حول صلتها بالتعلم المفاهيمي، إذ عُدوا الاستقلال بمثابة المفتاح والعامل الأساسي لتحقيق الذات، وفيه مصدر سلوك الفرد نابع من ذاته وعدم الاعتماد على مصادر ومؤثرات خارجية، فالذات هنا تجعل الفرد متحكما في اختياراته

ونقضيلاته، أما الانتماء فيتمثل في الشعور بالارتباط مع الآخرين مع وجود الاهتمام المتبادل بينهم مع الإحساس بالطمأنينة تجاه المجتمع والشعور بالأمن والحماية داخل البيئة التي يعيش فيها، أما الكفاءة فتتمثل شعور الفرد بامتلاكه الفاعلية للتفاعل مع البيئة الاجتماعية فضلاً عن الرغبة الموروثة لدى الفرد للشعور بتأثيره في البيئة.

- أساليب التعلم:

أدى التطور الثقافي والاجتماعي والاقتصادي الشامل والتوقعات الجديدة للنظام التعليمي إلى التركيز على أساليب التعلم بدلاً من نقل مجموعة من المعارف والمعلومات للأفراد، (Mehyary, Azam, Kashani, Gharib, Khani, 2009)، وعرف فيلدر وسبيرلن (Felder & Spurlin, 2005) أساليب التعلم بأنها: خصائص ذهنية ووجدانية وسلوكية مميزة تعمل كمؤشرات ثابتة نسبياً لكيفية تفاعل المتعلم مع بيئة تعلمه، ورأي القفاص (Alkaffas, 2009) أنها: طرق شخصية ثابتة نسبياً يملكها المتعلمون عند مواجهة مهمات تعلمهم متأثرة بدوافعهم لإتمام العمل وتوجههم نحوه. وتختلف أساليب التعلم من شخص لآخر بسبب وجود اختلافات بيولوجية ونفسية (Abidin, Rezaee, Abdullah & Singh, 2011)، وتساعد أساليب التعلم الطلبة على التعلم بسهولة أكبر، وتذكر المعلومات لمدة أطول، والتفكير بشكل إيجابي أكثر حول المواد الدراسية والتعليمية، وتحقيق الأهداف الأكاديمية بسرعة، واستخدام المعلومات بفاعلية (Yemane et al, 2017).

ويمكن تصنيف كثير من المتعلمين ضمن أحد الأساليب الآتية:

1. الفرد الذي يتميز بأسلوب التعلم البصري: إذ يفضل الأشياء المرئية أو الملاحظة، ومنها الصور والتخطيطات والعروض العملية والأفلام وغيرها.
2. الفرد الذي يتميز بأسلوب التعلم السمعي: إذ يفضل نقل المعلومات من خلال السمع، أي الكلمة المنطوقة سواء من نفسه أم من الآخرين، وسواء الأصوات أم الضوضاء.
3. الفرد الذي يتميز بأسلوب التعلم الحركي: إذ يفضل الخبرة الجسدية: واللمس والعمل والخبرات العملية (Abuhashim, 2000).

وبشكل عام يفترض الباحثون التربويون أن كل شخص لديه أسلوب تعلم، وإذا تم تكييف التعلم لاستيعاب هذا الأسلوب فمن المتوقع أن يؤدي إلى نتائج تعلم أفضل (Franzoni, Assar, Defude & Rojas, 2009).

– الانحراف الفكري:

الانحراف الفكري هو مخالفة ما اجتمعت عليه الأمة، سواء أكان دينيا أم اجتماعيا أم سياسيا... إلخ، وهو بذلك قد اختار طريقا مختلفا على ما أقرته الأمة من أفكار، وأن من الانحرافات الفكرية ما قد يتخذ شكلا فرديا أو جماعيا، والانحراف الفكري مادته الفكر، وهو الركيزة الأساسية التي تحدد الإطار المرجعي للأفراد والجماعات، وهذا أخطر ما في الموضوع. (Alrwashdeh, 2015)

الدراسات السابقة:

تم تناول الدراسات السابقة من خلال محورين هما: المحور الأول الدراسات التي تناولت الحاجات النفسية والتعلم، والمحور الثاني الدراسات التي تناولت الانحراف/ التطرف الفكري. الدراسات التي تناولت الحاجات النفسية والتعلم.

أجرى يفكowitz (Lefkowitz, 2006) دراسة لمعرفة تأثير إشباع الحاجات النفسية في زيادة التحصيل والاتجاه نحو التعلم باستخدام أسلوب التعلم التقليدي مقابل التعلم المفضل، وتكونت عينة الدراسة من (282) طالبا بجامعة فلوريدا الأمريكية طبق عليهم مقياس الحاجات النفسية، ومقياس أساليب التعلم. وأظهرت أهم النتائج أن استخدام طرائق التدريس التي تراعي أساليب التعلم المفضلة (المحققة لإشباع الحاجات) أدت إلى زيادة في التحصيل الأكاديمي والاتجاه نحو التعلم مقارنة بالأسلوب التقليدي.

وأجرى فاي وشارب (Faye & Sharpe, 2008) دراسة تناولت العلاقة بين تحقيق الحاجات النفسية والدافع الأكاديمي والتحصيلي لدى طلبة الجامعة واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وطبقت مقاييس الحاجات النفسية والدافع الأكاديمي والتحصيلي على عينة من طلبة الجامعة بلغ عدد أفرادها (362) طالبا وطالبة بلغت نسبة الطالبات (74.9%) من عينة الدراسة، وأكدت أهم نتائج الدراسة على أن كفاءة الذات وهويتها من الحاجات النفسية الأكثر ارتباطا بالدافع الأكاديمي والتحصيلي لدى الطلبة، وتدعم هذه النتائج الرأي القائل بأن تشكيل الهوية يؤدي دورا حاسما في تسهيل الدافع الأكاديمي في الجامعة.

وتصدت دراسة الكعبي (Alkabi, 2015) لمعرفة علاقة أساليب التعلم بمستوى الحاجة إلى المعرفة لدى طلبة المرحلة الإعدادية (المتوسطة)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي إذ طبقت مقياس أساليب التعلم ومقياس الحاجة إلى المعرفة على عينة بلغت (222) طالبا وطالبة تم

اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية، وأظهرت أهم النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية بين الحاجة إلى المعرفة وأساليب التعلم.

وتناولت دراسة عبدالرحمن والزعول (Abdulrahman & Alzghoul, 2017) العلاقات السببية بين الحاجات النفسية والتّوجّهات الهدفية والانهماك في التعلم. ولتحقيق ذلك تكوّنت عينة الدّراسة من (754) طالباً وطالبة في جامعة اليرموك طبق عليهم مقياس إشباع الحاجات النفسية ومقاييس التّوجّهات الهدفية والانهماك في التعلم، وأظهرت أهم نتائج الدراسة أن مستوى إشباع حاجتي الاستقلال والكفاءة متوسط، أما إشباع حاجة الانتماء فقد جاء بمستوى مرتفع، كما أظهرت النتائج بالنسبة للانهماك في التعلم بدرجة متوسطة.

الدراسات التي تناولت الانحراف/التطرف الفكري.

هدفت دراسة الشيخ (Alshaikh, 1983) إلى معرفة الفروق في الحاجات النفسية الظاهرة والكامنة لدى المتطرفين وغير المتطرفين من الشباب الجامعي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي إذ طبقت مقياس الصداقة الشخصية لقياس الاستجابات المتطرفة ومقياس التفضيل الشخصي واختبار تكملة الجمل للحاجات النفسية الكامنة على عينة قوامها (200) طالب وطالبة بالجامعة، وخلصت أهم النتائج إلى وجود فروق بين الطلبة المتطرفين وغير المتطرفين في الحاجات النفسية الظاهرة (كالتحصيل والخضوع، والنظام، والاستعراض، والسيطرة، والتأمل الذاتي، ولوم الذات) والحاجات النفسية الكامنة (كالعدوان المكبوت، والمعرفة المكبوتة، والاستعراض المكبوت) وهذه الفروق تعبر عن شدة الحاجة لدى المتطرفين وعدم إشباعها.

وتناولت دراسة عبدالله (Abdullah, 1996) الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجة للأمن النفسي لدى عينة من العاملين وغير العاملين، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي إذ طبقت مقياس الاتجاه نحو التطرف ومقياس حاجات الأمان النفسي على عينة من الطلبة بلغ عددهم (262) طالباً وعينة من العاملين (55) عاملاً، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الاتجاه نحو التطرف الفكري وإشباع الحاجة للأمن النفسي.

وتصدت دراسة عفيفي (Afifi, 2002) للتعرف إلى طبيعة التطرف بأنواعه المختلفة وعلاقته بمدى تحقيق الفرد لذاته، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي إذ طبقت مقياس التطرف ومقياس تحقيق الذات على عينة قوامها (200) طالب وطالبة من جامعة عين شمس، وخلصت أهم نتائج الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة بين التطرف وإشباع الحاجة إلى تحقيق الذات.

وتناولت دراسة أبو دوابة (Abudawabeh,2012) العلاقة بين الاتجاه نحو التطرف والحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي إذ طبقت مقياس الاتجاه نحو التطرف ومقياس الحاجات النفسية على عينة بلغ عددها (617) طالبا وطالبة، وأظهرت أهم النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التطرف والحاجات الاقتصادية، مما يشير إلى ضرورة إشباع الحاجات النفسية لدى الفرد من أجل تحقيق الشعور بالرضا عن ذاته وعن مجتمعه.

وهدف دراسة البشير (Albasheer,2016) إلى معرفة الاتجاه نحو التطرف وعلاقته ببعض الحاجات النفسية لدى طلبة بعض الجامعات السودانية، وأستخدم المنهج الوصفي إذ طبق مقياس الاتجاه نحو التطرف ومقياس الحاجات النفسية على عينة بلغ عدد أفرادها (191) طالبا، وخلصت أهم نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الاتجاه نحو التطرف والحاجة إلى التفاعل الاجتماعي والحاجة إلى تحقيق مكانه اجتماعية.

وأجرى السيد (Alsaid,2017) دراسة للتعرف على مدى ممارسة الأنشطة الترويحية، ومستوى حاجات الأمن النفسي، والاتجاه نحو التطرف لدى عينة من الشباب السعودي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، إذ طبقت مقياس الممارسات الترويحية، ومقياس الأمن النفسي، ومقياس الاتجاه نحو التطرف على عينة من الشباب السعودي بلغ عدد أفرادها (290) منهم (130) ذكراً و(160) إناث بتخصصات نظرية، وتوصلت أهم نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط سالب بين الأمن النفسي والاتجاه نحو التطرف.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الباحث للدراسات السابقة يتضح ما يأتي:

1. **من حيث النتائج:** أكدت الدراسات التي تناولت الحاجات النفسية والتعلم على الآتي: أدت أساليب التعلم المحققة لإشباع الحاجات إلى تحسين التحصيل الأكاديمي في دراسة يفكويتر (Lefkowitz,2006) وارتباط الحاجات النفسية بالدافع الأكاديمي والتحصيلي في دراسة فاي وشارب (Faye & Sharpe,2008)، وارتباط الحاجة إلى المعرفة وأساليب التعلم في دراسة الكعبي (Alkabi, 2015)، وأن مستوى إشباع حاجتي الاستقلال والكفاءة والانهماك في التعلم متوسط لدى طلبة الجامعة (Abdulrahman & Alzghoul, 2017)، كما أكدت الدراسات التي تناولت الانحراف الفكري على الآتي: شدة الحاجة لدى الطلبة المتطرفين، وعدم

- إشباعها في دراسة الشيخ (Alshaikh,1983)، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين الاتجاه نحو التطرف الفكري وإشباع الحاجة للأمن النفسي في دراسة عبدالله (Abdullah,1996)، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين التطرف وإشباع الحاجة إلى تحقيق الذات في دراسة عفيفي (Afifi,2002)، ووجود علاقة ارتباطية بين التطرف والحاجات الاقتصادية في دراسة أبو دوابة (Abudawabeh,2012)، ووجود علاقة ارتباطية بين الاتجاه نحو التطرف والحاجة إلى التفاعل الاجتماعي وتحقيق مكانة اجتماعية في دراسة البشير (Albasheer, 2016)، ووجود ارتباط سالب بين الأمن النفسي والاتجاه نحو التطرف في دراسة السيد (Alsaid,2017).
2. **من حيث المنهج والأدوات:** اعتمدت الدراسات السابقة على المنهج الوصفي، واستخدمت مقاييس للحاجات النفسية والتعلم والانحراف الفكري.
3. **من حيث العينة:** تم التطبيق على طلبة الجامعة ما عدا دراسة يفكوييتز (Lefkowitz,2006)، ودراسة عبدالله (Abdullah,1996) ودراسة البشير (Albasheer,2016)، ودراسة الكبي (Alkabi,2015) التي أجريت على طلبة المرحلة المتوسطة.
4. استقادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد متغيرات الدراسة وأدوات قياسها.
5. يتضح مما سبق عدم تناول دراسة سابقة للحاجات النفسية وأساليب التعلم وعلاقتها بالاتجاه نحو الانحراف الفكري والحد منه.
6. تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بتناول الحاجات النفسية وعلاقتها بأساليب التعلم لدى الشباب الجامعي مرتفعي الاتجاه نحو الانحراف الفكري وطرق الحد منه، وهو ما لم يتوفر تناوله - في حدود علم الباحث - في أى دراسة سابقة.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الارتباطي إذ يعد منهجا ملائما لهذا النوع من الدراسات التي تنص على لوصف الظاهرة وتحليل بياناتها واختبار صحة فروضها وتفسير نتائجها.

مجتمع الدراسة:

جميع طلاب وطالبات جامعة تبوك وفروعها المنتظمين في الدراسة للعام الجامعي 1439-1440هـ، والمراجعين لوحدات الارشاد الجامعي.

عينة الدراسة:

تم اختيار العينة بطريقة قصدية إذ تم التطبيق على عدد كبير من طلاب جامعة تبوك وفروعها وطالباتها من مراجعي وحدات الارشاد الجامعي بلغ عددهم (833) طالبا وطالبة، وبعد تصحيح المقياس تم اختيار من ارتفعت درجاتهم على مقياس الاتجاه نحو الانحراف الفكري وهو من تعدت درجته (75) درجة فما فوق؛ إذ تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (90-18) درجة، حتى بلغ عدد عينة الدراسة (30) طالبا وطالبة بواقع (15) طالبا، و(15) طالبة، ثم طبق عليهم مقياس الحاجات النفسية ومقياس أساليب التعلم المعدل.

أدوات الدراسة:

– مقياس الاتجاه نحو الانحراف الفكري:

1. **الهدف من المقياس:** استخدمه الباحث لضبط عينة الدراسة، وهو من إعداد بدارنه وفياض وعيروط (Badarneh, fyad& Aerot, 2011) لقياس الأبعاد الآتية: مظاهر الانحراف الفكري، والعوامل الاقتصادية، والعوامل الاجتماعية، والعوامل الأكاديمية.

2. **مصادر إعداد المقياس:** اعتمد معدو المقياس على الأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت التطرف والانحراف الفكري والتعصب الفكري.

3. **الخصائص السيكومترية للمقياس:** تحقق معدو المقياس من الصدق عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين، وتم الاستقرار على الفقرات التي اتفق عليها المحكمون من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية كما تم التحقق من ثبات المقياس عن طريق الاختبار وإعادة الاختبار وبفارق أسبوعين وقد تم حساب معامل ثبات الإعادة ومعامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وقد بلغ معامل ثبات الإعادة (0.90)، وبلغ معامل كرونباخ ألفا (0.91)، وقد أصبح المقياس يتكون في صورته النهائية من (61) فقرة توزعت على أربعة مجالات هي مظاهر التطرف الفكري، والعوامل الاقتصادية، والعوامل الاجتماعية، والعوامل الأكاديمية.

وتحقق الباحث من الصدق بالطرق الآتية:

أ. **صدق المحتوى:** تم عرض المقياس على (6) محكمين في مجال الإرشاد النفسي والصحة النفسية والقياس النفسي، وتم إجراء التعديلات التي تم الاتفاق عليها وخاصة تعديل صياغة بعض العبارات حتى تلائم هدف المقياس والعينة المستهدفة.

ب. **صدق الاتساق الداخلي:** تم حساب دلالات صدق البناء بحساب معاملات الارتباط لكل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية له على عينة استطلاعية مكونة من (10) طلاب جامعيين مترددين على وحدات الإرشاد، وتراوحت قيم معاملات الارتباط لجميع العبارات ما بين (0.39 - 0.61)، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، وبلغ عدد فقرات المقياس (18) فقرة، تتوزع الاستجابة وفق مقياس ليكرت الخماسي (موافق تماماً، موافق، لا أعرف، معارض، معارض تماماً)، وتتوزع الدرجات من (1-5) ؛ لذلك تتراوح الدرجات الكلية ما بين (90-18) درجة، وتعتبر الدرجة المرتفعة عن قبول الانحراف الفكري، والدرجة المنخفضة عن رفضه.

ج. **الثبات:** تم التحقق منه عن طريق الاختبار وإعادة الاختبار وبفاصل زمني بين التطبيقين مدته أسبوعان، وبلغ قيمة معامل ثبات (0.65) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، كما تم استخدام معامل ارتباط التجزئة النصفية وبلغت قيمته (0.590) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، مما يعطي ثقة في صلاحية المقياس للتطبيق.

– مقياس الحاجات النفسية:

1. **الهدف من المقياس:** قياس الحاجات النفسية في ضوء نظرية الذات وهذه الحاجات هي الاستقلال والانتماء والكفاءة، والمقياس من إعداد عليان والكحلوت (Alian & Alkahloot, 2005).

2. **مصادر إعداد المقياس:** تم إعداد المقياس بناء على نظرية محددات الذات وقد استمدت البنود من التراث السيكلوجي، وخاصة المتعلقة بالدافعية والحاجات النفسية كما اطلع معدو المقياس على المقاييس التي أعدت للحاجات النفسية.

3. **وصف المقياس:** يتكون المقياس من (27) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد وهي (الاستقلالية وتقاس ب 9 فقرات، والانتماء ويقاس ب 10 فقرات، والكفاءة وتقاس ب 8 فقرات)، ويتم الاستجابة على المقياس وفق تدرج خماسي (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً) وتصحح بدرجات (1,2,3,4,5) فالفقرات ذات الأرقام (1,2,5,6,8,9,10,12,13,14,17,21,22,26) موجبة التصحيح والفقرات الآتية عكسية التصحيح (3,4,7,11,15,16,18,19,20,23,25,27) وبذلك تتراوح الدرجة على المقياس ما

- بين (27-135) درجة، وتدل الدرجة المنخفضة أقل من (54) على اشباع حاجات منخفضة والدرجة المرتفعة اعلى من (81) على ارتفاع إشباع الحاجات.
4. **الخصائص السيكمترية للمقياس:** تحقق معد المقياس من الصدق والثبات كما تم استخدامه في عديد من البحوث والدراسات العربية، وتحقق الباحث من الصدق بالطرق الآتية:
- أ. **صدق المحتوى:** تم عرض المقياس على (6) محكمين في مجال الإرشاد النفسي والصحة النفسية والقياس النفسي، وتم إجراء التعديلات التي تم الاتفاق عليها وخاصة تعديل صياغة بعض العبارات حتى تلائم هدف المقياس والعينة المستهدفة.
- ب. **صدق الاتساق الداخلي:** تم حساب دلالات صدق البناء بحساب معاملات الارتباط لكل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية له على عينة استطلاعية مكونة من (10) طلاب جامعيين مترددين على وحدات الإرشاد، وتراوحت قيم معاملات الارتباط لجميع العبارات ما بين (0.44 - 0.66)، وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى (0.05).
- ج. **الثبات:** تم التحقق منه عن طريق الاختبار وإعادة الاختبار وبفاصل زمني بين التطبيقين مدته أسبوعان، وبلغ قيمة معامل لثبات (0.55)، وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، كما تم استخدام معامل ارتباط التجزئة النصفية وبلغت قيمته (0.620) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، مما يعطي ثقة في صلاحية المقياس للتطبيق.
- **مقياس أساليب التعلم المعدل:**
1. **الهدف من المقياس:** قياس توجهات وأساليب التعلم لدى طلاب الجامعة أعده كل من انتوستل وتايت وترجمه وطوره الصباطي ورمضان (Sabati & Ramadan, 2002).
2. **وصف المقياس:** يتكون من (38) فقرة من نوع التقرير الذاتي لقياس توجهات وأساليب التعلم لدى طلبة الجامعة، ويحتوي على خمسة مقاييس في صورته الأصلية، وقام مترجما المقياس بترجمته والاعتماد على ثلاثة مقاييس فرعية وهي (الأسلوب السطحي، والأسلوب العميق، والأسلوب الاستراتيجي) لكل منها عشر مفردات يجاب على المفردات باختيار إجابة من بين خمس إجابات متدرجة بطريقة ليكرت (موافق تماما، موافق، لا أعرف، معارض، معارض تماما) وتصحح وفق درجات (1,2,3,4,5)، وبذلك تتراوح الدرجة على الأسلوب ما بين (5-50) درجة، وتعتبر الدرجة المنخفضة على رفض الأسلوب والدرجة المرتفعة على قبول الأسلوب واتباعه.

3. **الخصائص السيكومترية للمقياس:** عرض مترجماً المقياس بنوده على مجموعة من المحكمين المتخصصين للحصول على موافقتهم في صياغة البنود وانتمائها إلى محاورها وقاما بإجراء التعديلات المناسبة، وكذلك اعتماداً على الصدق العاملي، إذ أظهر التحليل العاملي وجود ثلاثة عوامل كما تم التحقق من الثبات عن طريقة معادلة كرونباخ الفا والاتساق الداخلي. وتحقق الباحث من الصدق بالطرق الآتية:

- أ. **صدق المحتوى:** تم عرض المقياس على (4) محكمين في مجال علم النفس التربوي والقياس والتقويم التربوي، وتم إجراء التعديلات التي تم الاتفاق عليها وخاصة تعديل صياغة بعض العبارات حتى تلائم هدف المقياس وأبعاده والعينة المستهدفة.
- ب. **صدق الاتساق الداخلي:** تم حساب دلالات صدق البناء بحساب معاملات الارتباط لكل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية له على عينة استطلاعية مكونة من (10) طلاب جامعيين مترددين على وحدات الإرشاد، وتراوحت قيم معاملات الارتباط لجميع العبارات ما بين (0.37-0.77)، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى (0.05).
- ج. **الثبات:** تم التحقق منه عن طريق الاختبار وإعادة الاختبار وبفاصل زمني بين التطبيقين مدته أسبوعين، وبلغ قيمة معامل الثبات (0.47) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، كما تم استخدام معامل ارتباط التجزئة النصفية وبلغت قيمته (0.559) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، مما يعطي ثقة في صلاحية المقياس للتطبيق.

إجراءات الدراسة

- تم الاطلاع على الأدبيات التي تناولت متغيرات الدراسة وهي الانحراف الفكري والحاجات النفسية وأساليب التعلم.
- تم اختيار أدوات الدراسة والتحقق من خصائصها السيكومترية.
- تم تطبيق مقياس الاتجاه نحو الانحراف الفكري لاختيار عينة الدراسة.
- تم تطبيق مقياس الحاجات النفسية ومقياس أساليب التعلم المعدل على عينة الدراسة.
- تم استخراج البيانات ومعالجتها إحصائياً.
- الخروج بالنتائج وتفسيرها في ضوء أدبيات الدراسة والخروج بالتوصيات.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وتفسيره: نص السؤال "ما مستوى الحاجات النفسية لدى الشباب الجامعي مرتفعي الاتجاه نحو الانحراف الفكري؟ يبين الجدول (1) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب لمستوى الحاجات النفسية لدى الشباب الجامعي مرتفعي الاتجاه نحو الانحراف الفكري.

الجدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الحاجات النفسية لدى الشباب الجامعي مرتفعي الاتجاه نحو الانحراف الفكري.

رقم الحاجة	الحاجة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	الاستقلالية	2.01	0.44	1	ضعيف ⁽¹⁾
3	الكفاءة	1.74	0.45	2	ضعيف جداً
2	الانتماء	1.30	0.51	3	ضعيف جداً
	الكل	1.67	0.28		ضعيف جداً

تشير نتائج الجدول (1) إلى أن مستوى الحاجات النفسية لدى الشباب الجامعي مرتفعي الاتجاه نحو الانحراف الفكري جاء بشكل عام بمستوى ضعيف جداً وبمتوسط حسابي وانحراف معياري قدره (0.28 ± 1.67) ، وجاءت الحاجة إلى الانتماء بمستوى ضعيف جداً بمتوسط وانحراف معياري قدره (0.51 ± 1.30) ، تليه بمستوى ضعيف جداً الحاجة إلى الكفاءة بمتوسط وانحراف معياري قدره (0.45 ± 1.74) ، وجاءت الحاجة إلى الاستقلالية بمستوى ضعيف بمتوسط وانحراف معياري قدره (0.44 ± 2.01) .

وتتفق النتيجة السابقة مع نتيجة دراسة الشيخ (Alshaikh, 1983) في التأكيد على شدة الحاجة لدى الطلبة المتطرفين وعدم إشباعها، وتتعارض النتيجة السابقة مع نتيجة دراسة عبدالرحمن والزغول (Abdulrahman & Alzghoul, 2017) والتي أجريت على طلبة الجامعة وأكدت نتائجها أن مستوى إشباع حاجتي الاستقلال والكفاءة جاء بمستوى متوسط لدى طلبة الجامعة أما إشباع حاجة الانتماء فقد جاء بمستوى مرتفع؛ ويرجع الباحث هذا التعارض إلى طبيعة عينة الدراسة إذ اقتصرَت الدراسة الحالية على الشباب الجامعي مرتفعي الاتجاه نحو الانحراف الفكري أما دراسة عبدالرحمن والزغول (Abdulrahman & Alzghoul, 2017) فقد اقتصرَت على الطلبة العاديين.

(1) يعبر ارتفاع الدرجة في المقياس عن قوة إشباع الحاجة وانخفاض الدرجة عن ضعف إشباع الحاجة، لذلك تصنف الاستجابة من خلال المتوسط كما يلي: (من 5-4.21 قوي جداً) (من 4.20-3.41 قوي) (من 3.40-2.61 متوسط) (من 2.60-1.81 ضعيف) (من 1.81-0 ضعيف جداً)

وتشير النتيجة السابقة إلى أن الشباب الجامعي مرتفعي الاتجاه نحو الانحراف الفكري لديهم مستوى ضعيف جدا في إشباع الحاجات النفسية (الانتماء والكفاءة والاستقلالية)، ويؤدي ذلك إلى خلل في شخصياتهم فقد أكد الريماوي وآخرون (Alremawi et al, 2015) أن إشباع الحاجات النفسية يؤدي إلى إحداث التكامل في الشخصية وبالتالي عدم إشباعها يؤدي إلى خلل في الشخصية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وتفسيره: نص السؤال "ما أساليب التعلم المفضلة لدى الشباب الجامعي مرتفعي الاتجاه نحو الانحراف الفكري؟" يبين الجدول (2) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب لمستوى أساليب التعلم المفضلة لدى الشباب الجامعي مرتفعي الاتجاه نحو الانحراف الفكري.

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى أساليب التعلم لدى الشباب الجامعي

مرتفعي الاتجاه نحو الانحراف الفكري

رقم الأسلوب	المحور	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
2	السطحي	3.83	0.55	1	قوي
3	الاستراتيجي	2.09	0.36	2	ضعيف
1	العميق	1.66	0.47	3	ضعيف جداً
الكل		2.53	0.27	ضعيف	

تشير نتائج الجدول (2) إلى أن مستوى أساليب التعلم المفضلة لدى الشباب الجامعي مرتفعي الاتجاه نحو الانحراف الفكري جاء بشكل عام بمستوى ضعيف بمتوسط حسابي قدره (2.35) وانحراف معياري قدره (0.27)، وجاء أسلوب التعلم العميق بمستوى ضعيف جداً بمتوسط وانحراف معياري قدره (0.47 ± 1.66) ، يليه أسلوب التعلم الاستراتيجي والذي جاء بمستوى ضعيف وبمتوسط وانحراف معياري قدره (0.36 ± 2.09) ، وجاء أسلوب التعلم السطحي في الرتبة الأخيرة وبمستوى قوي بمتوسط وانحراف معياري قدره (0.55 ± 3.83) .

وتشير النتيجة السابقة إلى أن الشباب الجامعي مرتفعي الاتجاه نحو الانحراف الفكري يفضلون أسلوب التعلم السطحي في تعلمهم ولديهم ضعف في أساليب التعلم العميق والاستراتيجي، فذوو الأسلوب السطحي يبدوون موقف التعلم بنية إتمام متطلبات المهمة ويركزون على حفظ المعلومات من أجل التقويم والتركيز على العناصر المنفصلة بدون النظرة المتكاملة للموضوع والصعوبة في فهم المادة المقررة في التمييز بين المبادئ، (Abdulrahman & Alzghoul, 2017).

نتائج السؤال الثالث وتفسيره: نص السؤال "هل هناك علاقة بين الحاجات النفسية وأساليب التعلم لدى الشباب الجامعي مرتفعي الاتجاه نحو الانحراف الفكري؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معامل الارتباط لبيرسون، والجدول (3) يبين النتائج:

الجدول (3) معاملات الارتباط البسيط ومستوى دلالتها الإحصائية بين الحاجات النفسية والتفكير السطحي لدى الشباب الجامعي مرتفعي الاتجاه نحو الانحراف الفكري

أساليب التعلم	الحاجات النفسية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
السطحي	الاستقلالية	-0.95	0.00
	الكفاءة	-0.58	0.00
	الانتماء	-0.60	0.00

يتضح من نتائج الجدول (3) وجود علاقة عكسية دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين إشباع الحاجات وأساليب التعلم السطحي للشباب الجامعي مرتفعي الاتجاه نحو الانحراف الفكري، فقلة إشباع الاستقلالية والانتماء والكفاءة يرتبط لدى المنحرفين فكريا بزيادة استخدام أسلوب التعلم السطحي، ويوضح الجدول (4) الارتباط بين الحاجات النفسية وأساليب التعلم العميق.

الجدول (4) معاملات الارتباط البسيط ومستوى دلالتها الإحصائية بين الحاجات النفسية وأساليب التعلم العميق لدى الشباب الجامعي مرتفعي الاتجاه نحو الانحراف الفكري

أساليب التعلم	الحاجات النفسية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
العميق	الاستقلالية	0.63	0.00
	الكفاءة	0.75	0.00
	الانتماء	0.85	0.00

يتضح من نتائج الجدول (4) وجود علاقة دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين إشباع الحاجات وأساليب التعلم العميق للشباب الجامعي مرتفعي الاتجاه نحو الانحراف الفكري، فقلة إشباع الاستقلالية والانتماء والكفاءة يرتبط لدى المنحرفين فكريا بانخفاض أسلوب التعلم العميق، ويوضح الجدول (5) الارتباط بين الحاجات النفسية وأساليب التعلم الاستراتيجي.

الجدول (5) معاملات الارتباط البسيط ومستوى دلالتها الإحصائية بين الحاجات النفسية وأساليب التعلم الاستراتيجي لدى الشباب الجامعي مرتفعي الاتجاه نحو الانحراف الفكري

أساليب التعلم	الحاجات النفسية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الاستراتيجي	الاستقلالية	0.79	0.00
	الكفاءة	0.78	0.00
	الانتماء	0.61	0.00

يتضح من نتائج الجدول (5) وجود علاقة دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين إشباع الحاجات وأساليب التعلم الاستراتيجي للشباب الجامعي مرتفعي الاتجاه نحو الانحراف الفكري، فقلة

إشباع الاستقلالية والانتماء والكفاءة يرتبط لدى المنحرفين فكريا بانخفاض أسلوب التعلم الاستراتيجي.

وتشير نتائج الجداول (3)، و(4)، و(5) إلى أن انخفاض إشباع الاستقلالية والانتماء والكفاءة يرتبط بزيادة استخدام أسلوب التعلم السطحي وانخفاض أسلوب التعلم العميق والاستراتيجي لدى الشباب مرتفعي الاتجاه نحو الانحراف الفكري، وتتفق النتيجة السابقة مع نتائج الدراسات التي أكدت على وجود علاقة ارتباطية بين الاتجاه نحو التطرف الفكري وإشباع الحاجات كما في دراسة عبدالله (Abdullah,1996)، ودراسة عفيفي (Afifi,2002)، ودراسة أبو دوابة (Abudawabeh, 2012)، ودراسة البشير (Albasheer,2016)، ودراسة السيد (Alsaid,2017).

ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى ارتباط الحاجات النفسية بعدد من العوامل منها أساليب التعلم (Alkabi,2015)، فالشباب ذوو الاتجاه المرتفع في الانحراف الفكري لم يستطيعوا تحقيق إشباع حاجاتهم النفسية فالمجتمع أحبط إشباع حاجاتهم (AlFarjaat,2018)؛ لذلك جاء أسلوب التعلم السطحي مرتفعاً لديهم وأساليب التعلم العميقة والاستراتيجية منخفضة أيضاً.

السؤال الرابع: ونصه "ما التصور المقترح للحد من الاتجاه نحو الانحراف الفكري لدى الشباب الجامعي؟" وتعتمد الإجابة على هذا السؤال بنتائج الأسئلة السابقة فيقترح الباحث تفعيل المحورين الآتيين:

أ. إشباع الحاجات النفسية الآتية (الانتماء، الكفاءة، الاستقلالية) عن طريق:

- تطوير الجامعات خدماتها بما يحقق إشباع حاجات الشباب الجامعي في الإحساس بالانتماء والكفاءة والاستقلالية ووقايتهم من الوقوع في براثن الانحراف الفكري.
- إعداد برامج إرشادية وتدريبية تهدف تعزيز مقدرة الطلبة على الإحساس بالانتماء والكفاءة والاستقلالية وتحمل المسؤولية.
- تشجيع الشباب على الوعي واحترام قيم الانتماء والكفاءة والاستقلالية.
- توفير أنشطة تتيح للشباب التعرف إلى قضايا المجتمع ومشكلاته والارتباط به والإسهام الفاعل في حل هذه القضايا.
- العمل على نشر الفكر الوسطي المعتدل بين الشباب.
- إتاحة فرص الحوار الفعال بين الشباب وتحت إشراف جهات رسمية.
- تعزيز اشتراك الشباب في الأنشطة الوطنية المختلفة.

- توجيه البحوث والدراسات حول إشباع الحاجات النفسية لدى الشباب في البيئة السعودية.
- ب. تحسين أساليب التعلم (العميقة والاستراتيجية) وخفض التعلم السطحي عن طريق:
 - إعداد دورات تدريبية وورش العمل لتدريب الشباب على أساليب التعلم الفاعلة.
 - تشجيع الشباب على استخدام أساليب التعلم العميق والاستراتيجي في أثناء تعلمهم.
 - تغيير طرق التدريس بما يتلاءم ويعزز استخدام الشباب لأسلوب التعلم العميق والاستراتيجي.
 - تصميم المناهج الدراسية بما يعزز استخدام الطلبة أساليب التعلم العميق والاستراتيجي.
 - تدريب المعلمين على أساليب التعلم العميق والاستراتيجي مما يسهل إكسابهم لطلبتهم.
 - إجراء مزيد من البحوث والدراسات في تناول أساليب التعلم وفق نماذج أخرى وعلاقتها بالاتجاه نحو التطرف الفكري.

التوصيات

- في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة يوصي الباحث بالتالي:
- ضرورة العمل على إشباع الحاجات النفسية لدى الشباب مرتفعي الاتجاه نحو الانحراف الفكري.
 - إجراء دورات تدريبية لتنمية أساليب التعلم العميق والاستراتيجي لدى الشباب مرتفعي الاتجاه نحو الانحراف الفكري.
 - إجراء بحوث تتعلق بإشباع الحاجات وأساليب التعلم لدى عينات عمرية مختلفة ومراحل دراسية أخرى مرتفعي الاتجاه نحو الانحراف الفكري.
 - إجراء بحوث ودراسات تتعلق بالحاجات النفسية، وأساليب التعلم وقدرتهما التنبؤية بالاتجاه نحو الانحراف الفكري.

References

- Abdulfattah, C. (1990). **Psychological Studies in the Levels of Ambition and Personality**, Beirut: Dar Alnahdah.
- Abdullah, H. (1996). Extremism and its Relation to Psychological Security Needs for a Sample from Employed and Unemployed, **Psychological Counseling Journal**, Ain Shams University, 5: 21-83.
- Abdulrahman, A. & Alzghoul, R. (2017). A Causal Model of the Relationship among Psycho-logical Needs, Goal Orientations and Engagement in Learning, **Al-Quds Open University Journal for Educational & Psychological Research and Studies**, 8 (24):181-196.
- Abidin, M. J., Rezaee, A. A., Abdullah, H. N. & Singh, K.K. (2011). Learning Styles and Overall Academic Achievement in a

- Specific Educational System, **International Journal of Humanities and Social Science**, 1: 143-152.
- Abudawabeh, M. (2012). Attitude towards extremism and its relationship with the psychological needs of students of Al-Azhar University in Gaza, **Unpublished Master Thesis**, Al-Azhar University in Gaza, Palestine.
- Abuhashim, E. (2000). Methods of Learning in Light of the Colleb and Antostell Model among the University Students (a practical study), **Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University**, 93: 231-292.
- Afifi, A. (2002).Extremism and its Relation to Self-actualization for College of Education Students, **Education College**, Ain Shams University.
- Ahmed , M.& Alhussainan , E. (2017).The Role of Educational Syllabuses in Meeting the Social and Psychological Needs for The students in Education College at Majmaah University, **Journal of Human and Administration Science**,(11):92 – 136.
- Albasheer, A. (2016). **The Attitude Towards Extremism and its Relationship to some Psychological Needs of some Sudanese Universities**, **PhD dissertation** , Faculty of Arts, Al-Neelain University, Sudan.
- AlFarjaat, A. (2018). A Aguide Program to Avoid Extremism, The 6th **International Conference for Social Sciences**, Amman.
- Alhazmi,O. ;Hamed, M.& Gaheen, G. (2013). Students' Preferred Learning Styles and their Academic Rates in Taiba University, **Journal of Arab studies in education and Psychology**, 1(28): 169-192.
- Alian, M. & Alkahloot, E. (2005).The Psychological Needs for Children with Hearing Disabilities in Light of Some Variables, **The Islamic University**.
- Alkabi, K. (2015). Learning Styles and their Relationship to the Need for Cognition among Middle School Students, **Alustath**, 2(214): 201 – 236.
- Alkaffas, W. (2009).Improving **Education between Preparations and Treatments**, Elmansora: Al-Asriah Publisher.
- Alrefai, N. (2000). **Psychological Health: A study in Psychological Adjustments**, Damascus: Damascus Publishing.
- Alremawi, O. ; Abonema , R. & Shaheen , M.(2015). Psychological and Social Needs for the Elderly in Bethlehem Shelter Institutes, **Journal of Kufa Studies Center**,1(36):271-303.

- Alrwashdeh, A. (2015). Radical Ideology from the Perspectives of the Jordanian Youth: A Sociological Study on Aspects and Factors, **Arab Journal for Security Studies and Training**, 31(63):81-121.
- Alsaed, A.(2013). Shyness and Psychological Loneliness and Friendship Quality for University Students Users Facebook, **Education and Childhood Journal** , (13):295 – 385.
- Alsaid, F. (2017). The Effect of Fun Practices in Facing Extremism in the Saudi Youth in Light of Demographic Variables, **College of Education**, King AbdulAziz University.
- Alshaikh ,M.(1983). A Comparative Study for the Psychological Needs of the University Youth, **College of Education**, Tanta University.
- Alsheekh,F. & AbdelAziz, A. (2015). Learning Methods of the Students of the College of Education in Al-Khartoum University and Their Relationship with Gender and Specialization. **Basic Education College Magazine For Educational and Humanities Sciences**, (24):43-54.
- Alsubhi, F. (2013). The Psychological Needs for The College Girl between Hope and Reality, **Journal of Arab studies in education**, 2(34):135 – 155.
- Altamimi, S.; Balik , A. & Abdullatif , M.(2018).**Ways of Preventing Intellectual Deviation and the Efforts of Prince Sattam University in Intellectual Awareness**, Prince Sattam University.
- Alzahran, H. (1990).**Development Psychology**, Cairo: Alam Alketab.
- Alzahrani, M. (2017). Intellectual Security and its Relation in Meeting the Needs and Self – Flexibility of the Talented Students in Jeddah – Kingdom of Saudi Arabia, **College of Education Journal** , Assuit University, 33(1): 58 – 90.
- Amir , A. ; Jelas, H. & Rahman , N.(2011). Learning Styles of University Students: Implications for Teaching and Learning , **World Applied Sciences Journal** , 14:22-26.
- Badarneh, H. ;fyad, Y.& Aerot, M. (2011). The Features of Ideological Extremes among the Students in the University of Jordan and its Relationship with Economic and Academic Factors, **Journal of the Association of Arab Universities**, 57: 305 – 340.
- Bhagat , A. , Vyas , R. & Singh , T. (2015). Students Awareness of Learning Styles and their Perceptions to a mixed Method Approach for Learning, **Int J Appl Basic Med Res**, 5: S58–S65.
- Center for Promising Research in Social Studies and Woman (2016). **Achieving Intellectual Security** , Riyad: Princess Noura University.

- Deci , E. L. & Ryan , R. M. (2000). The "what" and "why" of Goal Pursuits: Human Needs and the Self-determination of Behavior, **Psychological Inquiry** , 11:227-2.
- Entwistle , N.(1981). **Styles of Learning and Teaching**, New York: John Wiley & Sons.
- Faye , C. & Sharpe ,D.(2008). Academic Motivation in University: The Role of Basic Psychological Needs and Identity Formation , **Canadian Journal of Behavioural Science**, 40(4):189-199.
- Felder, R. & Spurlin, J. (2005). Application Reliability and Validity of the Index of Learning Styles, **International Journal of Engineering , Education**, 21 (1), 103 – 112.
- Franzoni, A. L. , Assar , S. , Defude , B. & Rojas , J. (2009) Student Learning Styles Adaptation Method Based on Teaching Strategies and Electronic Media, **Educational Technology & Society**, 12: 15-29.
- Ismail ,I.(2014).Preferred Teaching Styles and its Relation to Teaching Methods and Social Methods for College of Education Students, **Faculty of Education Journal, Port Said university** , (16): 1-36.
- Kemp, J. , Morrison, G.& Ross , S. (1998). **Designing effective instruction**, New York: Macmillan College Publishing Company.
- Lefkowitz, R. F. (2006). Enhancement of Achievement and Attitudes toward Learning of Allied Health Students Presented with Traditional versus Learning-style Instruction on Medical/Legal Issues of Healthcare , **Perspectives in Health Information Management**, 3 (1):1-34.
- Maashi , M. & Yousef , S. (2014). The Predicative Value of the Preferred Learning Style According to Reid's Model for Measuring the Academic Achievement among Students of Different Social Intelligence Enrolled in the Preparatory Year at Jazan University, **Jazan University Journal**,3(1):91-129
- Mehyary, A. ,Azam, B. , Kashani, A. , Gharib, M. , Khani, M. (2009).Comparison of Learning Style First and Fifth Year Students in Medicine and its Relationship with Academic Achievement, **Journal of steps in the development of Medical Education**, 6(2): 118-110.
- Miner, M., Dowson , M.& Malone,K. (2013). Spiritual Satisfaction of Basic Psychological Needs and Psychological Health, **Journal of Psychology& Theology**, 41(4):298-314.
- Mkonto, N. (2015).Students' Learning Preferences, **Journal of Studies in Education** , 5: 212-225.

- Ojeh , N., Sobers-Grannum , N. , Gaur , U. ,Udupa , A. & Majumder , A. (2017). Learning Style Preferences: A Study of Pre-clinical Medical Students in Barbados, **J Adv Med Educ Prof** , 5(4): 185–194.
- Pallapu, P. (2007). Effects of Visual and Verbal Learning Styles on Learning, **Institute for Learning Styles Journal**, 1: 34-39.
- Sabati , E. & Ramadan, M. (2002). The Differences in Teaching Methods for College Students in Light of Major and Academic Achievement, Retrieved from <https://www.kfu.edu.sa/ar/Deans/Research/Documents/2034.pdf>
- Shahateh, H.(1998). **Educational Curriculum between Theory and Practice**, Cairo: Dar Al-Arabiah Publishing.
- Yemane , Y. , Ambaye , E. , Alehegn , A. , Sahile , E. , Dimtsu,B.,Kebede, S. , Genetu , A. & Girma, A. (2017) Assessment of Gender Difference on Learning Styles Preferences among Regular Undergraduate Students of Mekelle University Collage of Health Science , **J. Stem Cell Biol Transplant** , 1(2):1- 14.
- Zaidan, M.(1989). **Motives and Emotions**, Jeddah: OKAZ Organization for Press and Publication.